

وكان بعضهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الجماعة في الصلوات الخمس فلا يحصل
للإمام فضل الجماعة إلا بنية الإمامة فان لم ينوها كرجل صلى منفردا ينوب
الانفراد فصلى رجل خلفه حصل للمأموم فضل الجماعة دون الإمام وهذا هو الذي
عليه الأكثر وقالف فيه النجاشي وراي انه يحصل للإمام فضل الجماعة وان لم ينو
الإمامة ولذا قال المعصم عليه السلام في قوله لا ينوب الإمامة الا بنية الإمامة وان لم ينو
الجماعة ولو صلى في جماعة ولم ينو الإمامة انما يعبد في جماعة ولا يقابل به
قال بعضهم والظاهر على قول الأكثر ان نية الإمامة لا يشترط ان تكون من
اول الصلاة فمن افتتح الصلاة وحده فدخل معه اخر فنوب ان يومه في بقية
صلاته يحصل له فضل الجماعة ولا ينوبه قولهم لا ينتقل منفرد بجماعة لان
مرادهم به ان من احرم هذا لا يجوز دخوله اثنا الصلاة خلف الإمام لفوات محل
نية الاقتداء بهم الأول ما تقدم من حصول نية الاقتداء
بالإمام يجب مراعاة هنا في حق الإمام فيقال هذا الشرط وان شرط في الصحة
في الرابع الأول وفي حصول الفضل في الأخيرة لكن لا يلزم التفرغ له بما يدل عليه
مطابقة لان هنا ما يدل عليه التزاما كتقدم الإمام فلا يتخلف للمحداب وكذلك
في الجمعة وغيرها وقد تقدم ان النية هي القصد الي الشيء والعزيمة على فعله
وقد حصل ذلك للإمام بتقدمه او غيره من القرائين فلا يطلب منه شيء اخر لانه
من تحصيل في حاله وهو حال نية لنية ولا يقابل به لما يلزم عليه من التسلسل
الثاني لو نوى الإمام الإمامة طائفا خلفه من يقتدى به فتبين خلافه
فان صلاته صحيحة واما ان فعل ذلك مع رضه بان لا يقصد به احد فصلاته
باطلت لتلاعبه الثالث لا يحصل فضل الجماعة المتقدم بيانه للمسيوق
الا بأدراك ركعة فاكثروا ويكون الإدراك بوضع اليد من على الركبتين قبل
رفع الإمام من الركوع كخبر من أدرك ركعة من الصلاة قبل ان يقيم الإمام عليه
فقد أدركها الرابع يطلب في حق الإمام المحافظ على أربع عشرة فصلا
الأول مراعاة او ايل للاوقات لقوله عليه الصلاة والسلام اول الوقت رضوان الله الأ
في الظهر فيجب له تاخيرها للربع القامة ويزاد لشدة الحر الثاني ان يقصد
بإمامته وجه الله العظيم مع مراعات ما يجب عليه في ذلك الثالث ان لا يلبس
حتى تستوي الصفوف او يوكل من يسويها او يرفع يدها وقد كان عمر وعثمان
يوكلان رجلا لتسوية الصفوف فاجابوا خبرها بتسويتها كبرا الرابع ان
يسبح بتكبيره الاحرام والسلام ولا يمدحها ليلا يسبقه للمأموم فيها او يشاركه